علوم الحديث ٢

المحاضرة الثانية عشرة

عنوان هذه المحاضرة: معرفة الرواة ج٣

(معرفة الوُحدان - معرفة أسماء من اشتُهِرُوا بكناهم - معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم - معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها)

ما زلنا في:

الباب الرابع

الإسناد وما يتعلق به

==========

وفيه فصلان:

الفصل الأول: لطائف الإسناد.

الفصل الثاني: معرفة الرواة.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(٩) معرفة الوُحدان

<u>(٩) معرفة الوُحدان</u>

وفيه:

١- تعريف الوُحدان.

٢- فائدته.

٣- أمثلته

٤- هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن الوحدان؟

٥- أشهر المصنفات فيه.

١- تعريف الوُحدان:

أ- لغة: الوُحدان - بضم الواو - : جمع واحد.

ب- اصطلاحًا: هم الرواة الذين لم يروِ عن كل واحد منهم إلا راوٍ واحد.

٢- فائدته:

أ- معرفة مجهول العين.

ب- وردّ روايته إذا لم يكن صحابيًّا.

٣- أمثلته:

أ- من الصحابة:

١- عروة بن مُضَرِّس : لم يروِ عنه غير الشعبي.

٢- والمُسَيَّب بن حَزْن : لم يرو عنه غير ابنه سعيد.

٣- مرداس الأسلمي : لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم.

ب- من التابعين:

- أبو العُشَراء : لم يرو عنه غير حماد بن سلمة.

٤- هل أخرج الشيخان في صحيحيهما عن الوحدان؟

أ- ذكر الحاكم في "المدخل" أن الشيخين لم يخرجا من رواية هذا النوع شيئًا.

وهذا غير صحيح.

ب- قال جمهور المحدثين : إن في "الصحيحين" أحاديث كثيرة عن الوحدان من الصحابة ؛ منها:

١- حديث المسيب بن حزْن في وفاة أبي طالب ؛ أخرجه الشيخان.

٢- حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي مرفوعًا : "يذهب الصالحون الأول فالأول" ؛ أخرجه البخاري.

ولا راوي لمرداس غير قيس بن أبي حازم.

٥- أشهر المصنفات فيه:

- كتاب "المنفردات والوُحدان" : للإمام مسلم.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١٢) معرفة أسماء من اشتُهِرُوا بكناهم

(١٢) معرفة أسماء من اشتُهِرُوا بكناهم

وفيه:

١- المراد بهذا البحث.

٢- من فوائده.

٣- طريقة التصنيف فيه.

٤- أقسام أصحاب الكنى وأمثلتها.

٥- أشهر المصنفات فيه.

١- المراد بهذا البحث:

المراد بهذا البحث أن نفتش عن أسماء من اشتهروا بكناهم ، لماذا؟

حتى نعرف الاسم غير المشهور لكل منهم.

٢- من فوائده:

وفائدة معرفة هذا البحث:

- ألا يظن الشخص الواحد اثنين ؛

إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسمه غير المشهور، ومرة بكنيته التي اشتهر بها ،

فيتشبه الأمر على من لا معرفة له بذلك ، فيظنه شخصين ، وهو شخص واحد.

والغالب فيمن يشتهر بالكنية أن اسمه يضيع ؛

ولذا اختلف في أبي هريرة – مثلًا - في اسمه واسم أبيه على أكثر من ثلاثين قولًا .

كل من اشتهروا بكناهم وعرفوا بها يختلف في أسمائهم غالبًا، لماذا؟

لأنهم اشتهروا بالكنى ، والغالب فيمن كان كذلك أن اسمه يضيع، فلا يعرفه إلا أفراد من الناس ممن له عناية بهذا الشأن.

٣- طريقة التصنيف فيه:

المصنف في الكنى يبوب تصنيفه على ترتيب حروف المعجم للكنى ، ثم يذكر أسماء أصحابها.

فمثلا : يذكر في باب الهمزة : "أبا إسحاق" ، ويذكر اسمه ،

وفي باب الباء : "أبا بشر" ، ويذكر اسمه ،

وهكذا.

٤- أقسام أصحاب الكنى وأمثلتها:

أ- من اسمُه كنيتُه ، ولا اسم له غيرها:

مثاله : ١- "أبو بلال الأشعري" : اسمه وكنيته واحد.

روي عنه أنه قال : ليس لي اسم ، اسمي وكنيتي واحد.

٢- "أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري" :

اسمه وكنيته واحد.

ب- من عرف بكنيته ، ولم يعرف أله اسم أم لا؟

مثاله : "أبو أُناس" : صحابي.

ج- من لقب بكنية ، وله اسم ، وله كنية غيرها:

مثاله : ١- "أبو تراب" : لقب لعلي بن أبي طالب ، وكنيتُهُ : أبو الحسن.

٢- "أبو الرجال" : لقب لمحمد بن عبد الرحمن الأنصاري ؛ لقب به لأنه كان له عشرة أولاد كلهم رجال . أما كنيته فأبو عبد الرحمن.

٣- "أبو الشيخ" الأصبهاني : عبد الله بن محمد الحافظ، كنيته : أبو محمد ، أما أبو الشيخ فلقب .

د- من له كنيتان أو أكثر:

مثاله : "ابن جريج" : يكنى بأبي الوليد ، وبأبي خالد.

هـ- من اختُلِفَ في كنيته: وهم كثير:

مثاله : "أسامة بن زيد" حب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: قيل: "أبو محمد" ،

وقيل : "أبو عبد الله"،

وقيل : "أبو خارجة".

و- من عُرِفَت كنيته واختُلِفَ في اسمه:

مثاله : "أبو هريرة" : اختُلِفَ في اسمه واسم أبيه على ثلاثين قولا ، أشهرها أنه "عبد الرحمن بن صخر".

قال ابن الصلاح : اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا جدا ، لم يختلف مثله في اسم أحد في الجاهلية والإسلام، وذكر ابن عبد البر أن فيه نحو عشرين قولة في اسمه واسم أبيه، وأنه لكثرة الاضطراب لم يصح عنده في اسمه شيء يعتمد عليه، إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام ، وذكر عن محمد بن إسحاق أن اسمه عبد الرحمن بن

صخر، قال: وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى.
قال : وقال أبو أحمد الحاكم : أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة : عبد الرحمن بن صخر.

ز- من اختُلِفَ في اسمه وكنيته:

مثاله : "سفينة" مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قيل : اسمه "عمير" ،

وقيل: صالح" ،

وقيل: "مهران" .

وكنيته : قيل: "أبو عبد الرحمن" ، وقيل: "أبو البختري".

ح- من عُرِفَ باسمه وكنيته ، واشتُهِرَ بهما معا:

مثاله : ١- أبو عبد الله : عرف بها عدد من الأئمة المعروفين بأسمائهم أيضًا ، منهم:

سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأحمد بن حنبل.

٢- أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، وهو معروف بهما معًا.

ط- من اشتُهِر بكنيته مع معرفة اسمه:

مثاله : ١- "أبو إدريس الخولاني" : اسمه عائذ الله بن عبد الله.

٢- أبو إسحاق السبيعي : اسمه عمرو بن عبد الله .

٣- "أبو حازم الأعرج" : اسمه سلمة بن دينار.

ي- من اشتهر باسمه مع معرفة كنيته:

مثاله : "طلحة بن عبيد الله"، و"عبد الرحمن بن عوف"، و"الحسن بن علي بن أبي طالب" : كنيتهم جميعا "أبو محمد".

٥- من أشهر المصنفات فيه:

لقد صنف العلماء في الكنى مصنفات كثيرة.

وممن صنف فيه علي ابن المديني ، ومسلم ، والنسائي.

وأشهر هذه المصنفات المطبوعة:

- كتاب "الكنى والأسماء" : للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣١٠ هـ.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١٤) معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

(١٤) معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم

وفيه:

١- المراد بهذا البحث.

٢- فائدته.

٣- أقسامه وأمثلتها.

٤- أشهر المصنفات فيه.

١- المراد بهذا البحث:

معرفة من اشتهر نسبه إلى غير أبيه ؛ من قريب : كالأم والجد ، أو غريب : كالمربي ونحوه ، ثم معرفة اسم أبيه.

٢- فائدته:

وفائدته: دفع توهم التعدد عند نسبتهم إلى آبائهم.

٣- أقسامه وأمثلتها:

أ- من نسب إلى أمه:

أمثلة: ١- معاذ ومعوذ وعوذ بنو عفراء: واسم أبيهم : الحارث.

٢- بلال ابن حمامة : واسم أبيه : رباح.

٣- ومحمد ابن الحنفية : واسم أبيه :علي بن أبي طالب.

٤- إسماعيل ابن علية : واسم أبيه : إبراهيم بن مقسم، وكان لا يحب أن يقال له: ابن علية، ولهذا كان يقول الشافعي: أنبأنا إسماعيل الذي يقال له: ابن علية.

ب- من نسب إلى جدته - العليا أو الدنيا - :

أمثلة: ١- يعلى بن منية : ومنية أم أبيه ، واسم أبيه : أمية.

٢- بشير بن الخصاصية : وهي أم الثالث من أجداده ،

واسم أبيه : معبد.

ج- من نسب إلى جده:

أمثلة: ١- أبو عبيدة بن الجراح : اسمه : عامر بن عبد الله بن الجراح.

٢- أحمد بن حنبل : اسمه : أحمد بن محمد بن حنبل.

٣- سلمة بن الأكوع : اسمه سلمة بن عمرو بن الأكوع.

د- من نسب إلى أجنبي لسبب:

مثاله: المقداد بن عمرو الكندي : يقال له : المقداد بن الأسود؛ لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري ؛ فتبناه.

٤- أشهر المصنفات فيه:

لا أعرف مصنَّفًا خاصًّا في هذا الباب ، لكن كتب التراجم بعامة، تذكر نسب كل راوٍ، لا سيما كتب التراجم الموسعة.

الفصل الثاني

معرفة الرواة

(١٥) معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها

(١٥) معرفة النسب التي على خلاف ظاهرها

وفيه:

١- تمهيد.

٢- فائدة هذا البحث.

٣- أمثلة.

٤- أشهر المصنفات في الأنساب.

١- تمهيد:

هناك عدد من الرواة نسبوا إلى مكان أو غزوة أو قبيلة أو صنعة، ولكن الظاهر المتبادر إلى الذهن من تلك النِّسَب ليس مرادًا،

والواقع أنهم نسبوا إلى تلك النسب؛ لعارض عرض لهم من نزولهم ذلك المكان ،

أو مجالستهم أهل تلك الصنعة ،

أو نحو ذلك.

٢- فائدة هذا البحث:

وفائدة هذا البحث هو:

أ- معرفة أن هذه النِّسَب ليست حقيقية،

ب- وإنما نُسِبَ إليها صاحبها لعارض،

ج- ومعرفة هذا العارض أو السبب الذي من أجله نسب إلى تلك النسبة.

٣- أمثلة:

أ- أبو مسعود البدري – واسمه عقبة بن عمرو - :

لم يشهد .بدرًا ، بل نزل فيها ، فنسب إليها.

ب- يزيد الفقير:

لم يكن فقيرًا، وإنما أصيب في فِقَار ظهره ، فكان يألم منه حتى ينحني له.

ج- خالد الحَذَّاء:

لم يكن حَذَّاءً ، لا صناعة ولا بيعًا ، وإنما كان يجالس الحَذَّائين.

د- سليمان بن طرخان التيمي:

لم يكن من بني تيم ، ولكنه نزل فيهم.

- ويقرب من ذلك ويلتحق به : مقسم مولى ابن عباس : هو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، لكنه لزم ابن عباس ، فقيل له: مولى ابن عباس ؛ للزومه إياه .

٤- أشهر المصنفات في الأنساب:

أ- كتاب "الأنساب" : للسمعاني.

ب- كتاب "اللباب في تهذيب الأنساب" : لابن الأثير.

وهو تلخيص لكتاب "الأنساب" .

ج- كتاب "لب اللباب" : للسيوطي.

وهو تلخيص لكتاب " اللباب " .

‘‘‘

بتوفيق للجميع

Khaled